

# الحرب الأفغانية تدخل مرحلة مفصلية باشتداد المعارك في جبهات مدن رئيسية الجيش يكافح لوقف تقدم طالبان وسط استياء بشأن التوصل لاتفاق سلام



تواصل حركة طالبان عملياتها العسكرية في مسعى لإحكام السيطرة على كافة أنحاء أفغانستان، حيث استعرت الاشتباكات مع القوات الحكومية المنهكة على أكثر من جبهة، وذلك بالتزامن مع قصف صاروخي استهدف مطار قندهار، وهي ما جعل حكومة الرئيس أشرف غني تعرب عن استيائها من عدم استجابة المتمردين إلى دعوات التفاوض للوصول إلى السلام المنشود.

كابول - اشتدت المعارك على عدة جبهات في أفغانستان وسط محاولة من حركة طالبان للسيطرة على المدن الرئيسية في البلاد، فيما استعرت الحكومة قواتها المنهكة للتصدي لتلك المحاولة في أعقاب هجوم صاروخي استهدف مطار قندهار. وأدى سقوط ثلاثة صواريخ في مطار قندهار ليل السبت-الأحد إلى أضرار في مدرجه الوحيد، وإلى إلغاء كل الرحلات الجوية من وإلى هذه المدينة الكبيرة الواقعة في جنوب أفغانستان، والتي أحكمت حركة طالبان السيطرة عليها في الأسابيع الأخيرة. واقترب المتمردين الأحد من حدود هرات، في اليوم الرابع على التوالي من الاشتباكات قرب هذه المدينة الكبيرة الواقعة في غرب البلاد، ودخلوا إلى شوكراة عاصمة ولاية هلمند المجاورة لقندهار حيث يدور القتال هناك.



وأقرب المتمردين الأحد من حدود هرات، في اليوم الرابع على التوالي من الاشتباكات قرب هذه المدينة الكبيرة الواقعة في غرب البلاد، ودخلوا إلى شوكراة عاصمة ولاية هلمند المجاورة لقندهار حيث يدور القتال هناك.

وأقرب المتمردين الأحد من حدود هرات، في اليوم الرابع على التوالي من الاشتباكات قرب هذه المدينة الكبيرة الواقعة في غرب البلاد، ودخلوا إلى شوكراة عاصمة ولاية هلمند المجاورة لقندهار حيث يدور القتال هناك.

وأقرب المتمردين الأحد من حدود هرات، في اليوم الرابع على التوالي من الاشتباكات قرب هذه المدينة الكبيرة الواقعة في غرب البلاد، ودخلوا إلى شوكراة عاصمة ولاية هلمند المجاورة لقندهار حيث يدور القتال هناك.

مجلس الوزراء "نريد السلام لكنهم يريدوننا أن نستسلم".

ويشمل مجمع مطار قندهار الذي يضم مدرجا واحدا فقط، قاعدة جوية عسكرية حيوية لإمداد القوات الأفغانية التي تواجه طالبان منذ أسابيع عدة في ضواحي المدينة التي يبلغ عدد سكانها 650 ألف نسمة.

وقال رئيس مطار قندهار مسعود باشتون "أطلقت ثلاثة صواريخ الليلة الماضية على المطار أصاب اثنين منها المدرج (...) ونتيجة لذلك ألغيت كل الرحلات من المطار وإليه". وهذا ما أكده مسؤول في الطيران المدني في كابول. وأضاف أن أعمال إصلاح المدرج جارية.

واقترحت طالبان في الأسابيع الأخيرة من قندهار مهد الحركة المتمردة، ووصلت إلى حدود ثاني كبرى مدن البلاد في عدد السكان.

وقر الأفغان في الأسابيع الأخيرة بحثا عن الاشتباكات في المدينة.

وتشن حركة طالبان منذ ثلاثة أشهر هجوما واسعا في أنحاء أفغانستان، يتزامن مع انسحاب نهائي للقوات الأجنبية من هذا البلد، بات على وشك الانتهاء.

## هل تصمد القوات الأفغانية؟

العمليات الهجومية والقضاء على طالبان.

وقال بادشاه خان أحد السكان، إن إقترابا من قندهار كما من هرات، كبرى مدن غرب أفغانستان وثالث أكبر مدينة في عدد السكان (600 ألف نسمة) في هذا البلد، ولشوكراة عاصمة ولاية هلمند (جنوب).

ولم تبد القوات الأفغانية أي مقاومة شديدة أمام تقدم طالبان، ولم تعد تسيطر سوى على المحاور الكبرى الرئيسية وعواصم الولايات.

وفي حال حدوثه، سيشكل سقوط قندهار التي جعلت طالبان منها مركز نظامها حين حكمت أفغانستان بين 1996 و2001، كارثة للسلطات الأفغانية.

ومن شأن ذلك أن يعزز التساؤلات حول قدرة الجيش الأفغاني على منع طالبان من الاستيلاء على السلطة في أفغانستان.

وعلى مسافة حوالي عشرة كيلومترات جنوب هرات، استولى المتمردين على جسر بول سالان وتواجهوا مع القوات الأفغانية قرب جسر آخر هو باشتون بول، على الطريق الذي يربط هرات بالمطار.

وأعلنت وزارة الدفاع الأفغانية عن وصول المئات من جنود القوات الخاصة الأحد إلى هرات "بهدف تعزيز

# مقتل مواطن تركي على الحدود يزيد من التوتر بين أثينا وأنقرة

● أنقرة - فجرت حادثة مقتل مواطن تركي على الحدود مع اليونان سجلات جديدة بين أثينا وأنقرة، حيث استدعت الأخيرة مبعوث السفارة اليونانية لديها، ولوحت بطلب تعويض لعائلة المواطن الذي لقي مصرعه بعد تعرضه لإطلاق نار.

واستدعت الخارجية التركية الأحد مبعوث السفارة اليونانية في خطوة قد تقضي إلى تصعيد بين الطرفين، خاصة في ظل الخلافات المتراكمة بينهما.

وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت على أن مواطنا تركيا يبلغ من العمر 43 سنة قتل جراء إطلاق نار عند نهر "إيفروس" الحدودي بين تركيا واليونان مساء السبت.

ويعتقد حسب هذه التقارير أن الرصاص أطلق من قبل أناس يرتدون لباسا مدنيا على الضفة اليونانية للنهر.

وفي خطوة تؤشر على إمكانية حدوث تصعيد بين الطرفين طالبت الخارجية التركية الجانب اليوناني بالتحقيق في الحادثة ومعاقبة القتلة، وأخذ احتياطات لعدم تكرار شيء من هذا القبيل مرة أخرى.

كما قالت الخارجية إنها تحتفظ بالحق في المطالبة بتعويض لضحايا الحادثة وعائلاتهم.

في المقابل، نفت اليونان الاتهامات التركية وقالت الخارجية اليونانية في بيان نشرته الأحد، إنه "على تركيا أن تحمي حدودها بشكل أفضل ومنع أنشطة تجار البشر"، مشيرة إلى أن هذا ما بلغه مبعوث السفارة للخارجية التركية.

ويرى مراقبون أن تركيا التي تشهد علاقاتها مع اليونان اضطرابات حادة أصلا، تسعى إلى استغلال الحادثة لابتزاز أثينا، علاوة على استعمار حوادث الهجرة التي تجذب بين البلدين.

وبالعقل كانت تركيا قد استغلت ماديا ملف الهجرة كما استعملت نفس الملف للحصول على مكاسب في ما يتعلق بملفات أخرى، مثل التنقيب على النفط شرق المتوسط أو ملف قبرص وغيرها من الملفات.

وكان وزير الخارجية الألماني هايكو ماس قد دعا الشهر الماضي إلى تحديث اتفاق الاتحاد الأوروبي مع تركيا بشأن اللاجئين.

وواصلت اليونان أخبارا على مناطق عدة في ولاية هرات، بالإضافة إلى تقطعت كورينثيين فيها هما إسلام قلعة، نقطة العبور الرئيسية مع إيران، وتورغندي، نقطة العبور مع تركمانستان. وكتب عبدالله عبد الله نائب الرئيس السابق ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في تغريدة السبت، أن طالبان أعدمت ضابطا كبيرا في الجيش الأفغاني بعد أسره قرب هرات.

# مباحثات إحياء الاتفاق النووي وإصلاح الاقتصاد أهم الملفات أمام رئيسي

ويوضح تيرم أنه من الأسباب أيضا "السياسة الداخلية ورغبة الحكومة المحافظة الجديدة في إثبات قدرتها على نيل اتفاق أفضل من الحكومة السابقة".

وفي لقائه الأخير مع أعضائها الأربعة، رأى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أن تجربة حكومة روحاني أثبتت أن "الثقة بالغرب الإلكتروني، لا تنفع"، وفق بيان نشره موقعه الإلكتروني.

وأشار خامنئي الذي تعود إليه الكلمة الفصل في السياسات العليا للبلاد، إلى أن واشنطن ربطت عودتها إلى الاتفاق بإجراء مباحثات لاحقة تتعلق ببرنامج إيران الصاروخي وقضايا إقليمية، وهو ما سبق ل طهران أن رفضت إدراجه ضمن مباحثات نووية.

وسبق لرئيسي الذي يعد مقربا من خامنئي، التأكيد أنه سيدعم المباحثات التي تحقق "نتائج" للشعب، لكنه لن يسمح بـ"مفاوضات مجرد التفاوض".

ويرى ليلاز أن "مصير الاتفاق النووي" هو من العوامل المؤثرة في حل الأزمة الاقتصادية، معتبر أن "عدم اليقين" الراهن حيال هذا الملف "مضّر"، وسيكون أشد ضرا في حال أعلنت إيران أنها لن تفاوض وتاليا ستبقى العقوبات.

لكنه يرحب بعدم بلوغ هذا الحد "لأن إيران والولايات المتحدة غير قادرين على الإبقاء على الوضع القائم، وعلى الطرفين التوصل إلى تسوية".

وأكد رئيسي بعد انتخابه أن أولوية سياسته الخارجية هي العلاقات مع دول الجوار.

وسيتولى رئيسي منصبه بينما تخوض إيران مع القوى الكبرى، وبمشاركة أميركية غير مباشرة، مباحثات لإحياء الاتفاق النووي من خلال تسوية ترافع العقوبات الأميركية وتعيد واشنطن إليه، في مقابل عودة إيران إلى الالتزام بتعهداتها النووية التي تراجعت تدريجيا عن تنفيذها بعد عام من انسحاب واشنطن.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تولى مهامه خلفا لترامب مطلع 2021، أبدى استعداده للعودة إلى الاتفاق.

وأجريت ست جولات مباحثات في فيينا بين أبريل ويونيو، دون تحديد موعد جديد. وأكد مسؤولون إيرانيون أن التفاوض لن يستكمل قبل تولي رئيسي منصبه.

ويرى كليمان تيرم أن لتأجيل استئناف المباحثات أسباب عدة من المنظر الإيراني، منها "الإظهار للجانب الأميركي عدم وجود استعداد لدى طهران من أجل التوصل إلى تسوية سريعة".

الساحة الدولية" مثل روسيا والصين والجوار.

وشهدت إيران خلال الأعوام الماضية، لاسيما شتاء 2017 - 2018 ونوفمبر 2019، احتجاجات على خلفية اقتصادية، اعتمدت السلطات الشدة في التعامل معها.

كما شهدت محافظة الأحواز جنوب غرب البلاد احتجاجات خلال يوليو، على خلفية شح المياه، وترافق ذلك مع انقطاعات للكهرباء في طهران ومدن كبرى، تعزوها السلطات لأسباب منها زيادة الطلب ونقص الموارد المائية لتوليد الطاقة.

ويرى مراقبون أن الرئيس الجديد سيكون متشددا إزاء الغرب عكس الرئيس روحاني وذلك بالتزامن مع بدء المفاوضات من أجل إحياء الاتفاق النووي.

وغالبا ما وجّه المحافظون المتشددون الذين ينظرون بعين الريبة إلى الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا، انتقادات لروحاني على خلفية إفراطه في التعويل على نتائج الاتفاق النووي، وطالبوا مرارا بالتركيز على الجهود المحلية للحد من آثار العقوبات.

واعتبر الاقتصادي الإصلاحى سعيد ليلاز، المقرب من الرئيس المنتهية ولايته، أن "روحاني كان مثاليا جدا بشأن علاقته مع الغرب. كان يعتقد أنه سيكون قادرا من خلال ذلك على حل كل مشاكل البلاد سريعا في الأمد القريب". ويضيف "لا يبدو أن الأمر هو ذاته لدى السيد رئيسي".

فيينا 2015 بشأن البرنامج النووي مع ست قوى كبرى وهي الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، الصين، روسيا، وألمانيا.

وأتاح الاتفاق رفع عقوبات عن إيران، مقابل الحد من أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها.

لكن مفاعله باتت شبه لاغية مذ قرر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب بلاده أحدى منه عام 2018، وإعادة فرض عقوبات على طهران، انعكست سلبا على اقتصادها.

وستكون معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العائدة بشكل أساسي للعقوبات، وزادت من تبعاتها جانحة كوفيد - 19، المهمة الأولى لرئيسي الذي رفع خلال انتخابات 2021، كما في 2017 حين خسر أمام روحاني، شعارتي الدفاع عن الطبقات المهمشة ومكافحة الفساد.

ويقول الباحث في المعهد الجامعي الأوروبي في إيطاليا كليمان تيرم إن "هدفه (رئيسي) الأساسي سيكون تحسين الوضع الاقتصادي من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول المجاورة"، وذلك عبر "تأسيس نظام اقتصادي يجمي النمو الاقتصادي لإيران، من الخيارات السياسية الأميركية".

ويضيف الباحث المتخصص في الشأن الإيراني، إنه من خلال هذه المقاربة "يصبح رفع العقوبات الأميركية هدفا له الأولوية لكن من أجل تحسين نوعي ونمو في حجم التبادلات التجارية بين إيران والدول غير الغربية على

الشورى (البرلمان) الذي يهيمن عليه المحافظون الخميس، في خطوة يتبعها تقديم أسماء مرشحيه للمناصب الوزارية من أجل نيل ثقة النواب على تسميتهم.

ونال الرئيس السابق للسلطة القضائية نحو 62 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى للانتخابات التي خاضها بغياب أي منافس جدي، وشهدت نسبة مشاركة بلغت 48.8، هي الأدنى في استحقاق رئاسي منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية عام 1979.

وسيطوى بذلك عهد روحاني الذي تآلف من ولايتين متتاليتين اعتبارا من 2013، وشهد سياسة انفتاح نسبي على الغرب، كانت أبرز محطاتها إبرام اتفاق



رئيسي سيكون أكثر تشددا في التعامل مع الغرب